

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

بولحديد نرجس*

طالبة دكتوراه، المدرسة العليا للتجارة،

الجزائر، مخبر REIEM

لحرش طاهر

أستاذ محاضر أ، المدرسة العليا للتجارة،

الجزائر، مخبر REIEM

ملخص:

يعتبر التنوع السياحي ميزة تنافسية للدول في قطاع السياحة، حيث يساهم في زيادة جاذبية الوجهات السياحية بها، مما يخلق سوقا سياحيا خصبا للاستثمارات والمشاريع في هذا القطاع وبالتالي التنوع في العرض السياحي، في المقابل يتوقع هذا القطاع طلبا متزايدا مما يساهم في رفع مكانة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني للدول.

تمتلك الجزائر سوقا سياحيا ثريا، ساهم في دعمه العديد من المقومات الطبيعية والتاريخية والثقافية والمادية. وقد جاء هذا البحث لإبراز الموقع الاقتصادي للنشاط السياحي في الجزائر ومدى مساهمة التنوع السياحي في تعزيزه.

الكلمات المفتاحية: التنوع السياحي، الموقع الاقتصادي، السياحة، العرض السياحي، الطلب السياحي.

Abstract:

Tourism diversity is a competitive advantage for countries in the tourism sector, as it contributes to increasing the attractiveness of there tourist destinations, which creates a fertile tourism market for investments and projects in this sector and thus diversity in the tourism offer. In contrast, this sector expects an increasing demand, which contributes to raising the status of the tourism sector in The national economy of countries.

Algeria has a rich tourism market, which was supported by many natural, historical, cultural and material factors. This research came to highlight the economic position of tourism activity in Algeria and the extent to which tourism diversity contributes to enhancing it.

Key words: tourism diversity, economic position, tourism, tourism supply, tourism demand.

* مرسل المقال: بولحديد نرجس (etd_boulahdid@esc-alger.dz)

مقدمة:

تعتمد السياحة اعتمادا كبيرا على المقومات والإمكانات الطبيعية والتاريخية والثقافية إضافة إلى البنى التحتية لتفعيل نشاطها وبعث ازدهارها، وتوفر هذه الإمكانيات مفتاح نجاح هذا القطاع في مختلف الدول، ومن المعروف أن الجزائر تتمتع بموارد سياحية متعددة ومتكاملة نادرا نجدها في دولة واحدة بسواحل، صحاري، أنهار، مرتفعات ومناخ معتدل على مدار السنة، مما تمنح القطاع السياحي ميزة تنافسية يستطيع من خلالها كسب حصة سوقية سياحة كبيرة، وبالتالي الارتقاء بالمكانة الاقتصادية للسياحة في الاقتصاد الوطني.

وفي الواقع فإن التنوع السياحي انعكاس للمقومات السياحية التي يحتويها أي بلد، وهي بمثابة الركائز الأساسية للعرض السياحي، والتي تعتبر من عناصر الجذب السياحي التي تعزز قوة استقطاب السياح وبالتالي خلق طلب سياحي فعال.

ونظرا للمزايا التي يحققها التنوع السياحي وانعكاساته الاقتصادية، تسعى الجزائر على غرار دول العالم إلى الاستغلال الأمثل للموارد السياحية المتاحة، ومحاولة تبني التنوع السياحي كميزة تنافسية لتطوير هذا القطاع، وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

هل يساهم التنوع السياحي في تعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر؟

من اجل الإجابة على الإشكالية الرئيسية وضعت مجموعة من الأسئلة الفرعية كما يلي:

- ما هي مختلف الأنواع السياحية في الجزائر؟
- كيف هو واقع مساهمة النشاط السياحي في الاقتصاد الوطني؟
- هل يساعد التنوع السياحي على رفع مستوى العرض والطلب السياحي؟

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث في ما يلي:

- عرض أبرز الأشكال السياحية في الجزائر.
- إبراز مساهمة التنوع السياحي في النشاط السياحي.
- إبراز المكانة الاقتصادية للسياحة في الجزائر.

1. مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري

1.1. الآثار الاقتصادية للسياحة:

تلعب السياحة دورا مهما في التطوير والتنمية الاقتصادية، ذلك أن لها تأثيرا مباشرا على عناصر أساسية أهمها (شبايكي، 2001، صفحة 188):

- أثر النشاط السياحي على ميزان المدفوعات: حيث يمثل ميزان المدفوعات قيدا مزدوجا منظما لكافة المعاملات بين الدولة وسائر دول العالم. ويؤثر الدخل السياحي على الميزان التجاري تأثيرا مباشرا ويتحدد هذا الأثر بالقيمة الصافية للميزان التجاري ونسبتها إلى النتيجة الصافية له
- أثر القطاع السياحي على التشغيل: للسياحة تأثير مباشر على زيادة التوظيف في الدولة السياحية؛ لأن السياحة لا تزال تعتمد أساسا في نشاطها على العنصر البشري إضافة إلى ارتباطها بقطاعات أخرى من شأنها توفير فرص عمل وبالتالي امتصاص البطالة (شبايكي، 2001، صفحة 189).
- أثر قطاع السياحة على إعادة توزيع الدخل: بما أن السياحة تعتمد على المناطق الطبيعية والمناخية فإنها تعطي الفرصة للمناطق المعزولة للحصول على فرص للاستثمار والتنمية وبالتالي إعادة توزيع الدخل بين المدن والمراكز السياحية، وبالتالي المساهمة في القضاء على الهجرة نحو المدينة.
- أثر قطاع السياحة على المستوى العام للأسعار: بما أن السعر هو محصلة تفاعل بين العرض والطلب، وجب مراقبة هذا التفاعل من خلال دراسة الاستهلاك والإنتاج، وكغيرها من النشاطات فإن السياحة تؤثر على مستويات العرض والطلب، وبالتالي يجب التخطيط الجيد ووضع سياسة سياحية واعية تساهم في ضبط الأسعار (عبد الوهاب، 2000، صفحة 120).

2.1. الموقع الاقتصادي للسياحة في الجزائر

يساهم الاستثمار الأمثل للموارد السياحية بشكل كبير في دفع عجلة التطور، حيث يساعد على الحصول على مصدر دخل خارج قطاع المحروقات، فهي تمثل موردا اقتصاديا متجددا وجب على الدولة الجزائرية اتخاذ كل السياسات والقرارات التي تساعد على النهوض به، حيث تبرز أهمية السياحة اقتصاديا، في مشاركتها في نسبة من الناتج المحلي الخام، إضافة إلى القيمة المضافة اجتماعيا التي تمكن الدول من امتصاص البطالة عن طريق خلق فرص عمل، وذلك بالاستثمار الفعال في القطاع السياحي بمختلف مجالاته.

1.2.1 حصة قطاع السياحة من الناتج المحلي الخام

جدول 01: تطور ميزان المدفوعات -بند السفر - 2015-2017

السنة	2015	2016	2017
إيرادات	304	209	140.5
نفقات	677	475	580

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

بمقارنة الإنفاق السياحي، يلاحظ أن مقدار العملات الأجنبية التي ينفقها المواطنون في الخارج أعلى من حجم العملات الأجنبية الناتجة عن التدفقات السياح غير المقيمين. لكن من المهم تحديد أن عائدات السياحة من خلال بند السفر لا تشمل جميع الإيرادات السياحية، حيث أن معظم التبادل يجري في سوق العملات الموازية، وخاصة من قبل الجزائريين المقيمين في الخارج.

جدول 02: تطور حصة قطاع السياحة في الناتج المحلي الخام (فنادق، المقاهي، المطاعم)

السنة	2015	2016	2017
حصة السياحة في الناتج المحلي الخام (%)	1,3	1,4	1,6

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات

من خلال الجدول، يلاحظ ارتفاع طفيف لحصة السياحة في الناتج الخام من سنة إلى أخرى بمعدل نمو يصل إلى 0.2% مع نهاية سنة 2017 م.

2.2.1 مساهمة السياحة في خلق فرص شغل

كغيرها من القطاعات الاقتصادية في الجزائر، يمتلك القطاع السياحي عدة مؤسسات وهيئات تشرف على تنظيمه وتخطيطه، وتسيير مختلف المرافق التي تقدم المنتجات السياحية. ولا شك أن ازدهارها والاستثمار فيها سيعود

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

بالإيجاب على سوق العمل؛ بحيث توفر مناصب شغل وتمنح طالبي العمل من الحصول على وظائف، وبالتالي امتصاص البطالة والقضاء عليها مستقبلا.

الجدول 03: التوظيف في قطاع السياحة (فرع فنادق، المقاهي، المطاعم)

السنة	2014	2015	2016
عدد العمال	261 289	265 803	270 317
معدل النمو (%)	1,76	1,73	1,70

المصدر: الديوان الوطني للإحصائيات معدلة في وزارة السياحة.

من خلال الجدول (03) نلاحظ زيادة عدد العمال في السنوات الثلاثة (2014-2016) في القطاع السياحي، حيث يصل عدد العمال بالقطاع إلى 270317 عاملا في سنة 2016 م، بما يوافق معدل نمو 1.70%.

3.1. التدفقات السياحية الجزائرية

تحتل الجزائر موقع إستراتيجي، وتتميز بانتمائها القاري فريد؛ حيث تعتبر بوابة إفريقيا الشمالية، إضافة إلى انتمائها الثقافي المتميز الذي يجعلها جزء من العالم العربي والإسلامي. إلا أن استقطابها للسياح لم يكن بنفس الفعالية مقارنة بدول أخرى.

1.3.1. الطلب السياحي الوافد إلى الجزائر

تعرف الجزائر كل سنة إقبالا للسياح، وقد شهدت العشر سنوات الأخيرة تحسنا طفيفا في تدفق الوفود السياحية من الخارج، حيث ارتفع عدد السياح من 1743084 سائح سنة 2007 م ليصل إلى 2450785 سائح سنة 2017 م، حيث كانت الأغلبية للسياح الأجانب بنسبة 69.71% بما يوافق الـ 1708375 سائح أجنبي، فيما يبلغ عدد الجزائريين المقيمين بالخارج الذين دخلوا الجزائر في نفس السنة 742410 جزائري مغترب بنسبة تصل إلى 30.29%. ويوضح الجدول () تطور التدفقات السياحية إلى الجزائر خلال الفترة 2007 إلى 2017، والتي نشرت من قبل الوزارة الوصية على قطاع السياحة في الجزائر.

وكحصيلة لسنة 2017م، يلاحظ تحسن نسبي لمستوى التدفق الخارجي حيث ارتفع عدد السياح إلى 2450785 سائح بنسبة ارتفاع قدرت بـ 20.17% مقارنة بسنة 2016 م، حيث ارتفع عدد السياح الأجانب

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

إلى 1708375 سائح أجنبي بنسبة ارتفاع 29.16%، بينما ارتفع عدد السياح الجزائريين المقيمين بالخارج إلى 742410 سائح بنسبة 3.58 % (وزارة السياحة، 2017).

جدول 04: تدفق السياح خلال الفترة (2007 م-2017 م)

الأجانب	الجزائريون المقيمون بالخارج	المجموع	
2007	511188	1231896	1743084
2008	556697	1215052	1771749
2009	655810	1255696	1911506
2010	654987	1415509	2070496
2011	901642	1493245	2394887
2012	981955	1652101	2634056
2013	964153	1768578	2732731
2014	940125	1361248	2301373
2015	1083121	626873	1709994
2016	1322712	716732	2039444
2017	1708375	742410	2450785

المصدر: إحصائيات من الوزارة الوصية على قطاع السياحة.

وقد اختلفت دوافع الدخول للسياحة في الجزائر، فحسب الإحصائيات التي نشرت من قبل وزارة السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2017 م، فقد قسمت دوافع دخول وإقامة السياح الأجانب إلى ما يلي (وزارة السياحة، 2017):

- الترفيه: حيث بلغ عدد السياح 1470243 سائح أجنبي، بنسبة قدرت بـ 86 % من إجمالي السياح، وقد حققت ارتفاعا معتبرا بالنسبة لسنة 2016 م، قدر بـ 56 %.
- القيام بأعمال: حيث بلغت النسبة 13.65 % من إجمالي السياح الأجانب ما يعادل 233233 سائح أجنبي، بنسبة ارتفاع بلغت 38.35 % مقارنة بسنة 2016 م.

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

- القيام بالمهام: بلغ عددهم 4899 سائح أجنبي بنسبة 0.29%، وقد حققت ارتفاعا كبيرا مقارنة بسنة 2016 م، حيث وصلت نسبة الارتفاع إلى 129.50%.

كما يلاحظ من الجدول (05) فإن التونسيين يعتبرون المصدر الأول للتدفق السياحي الأجنبي بنسبة 60.74%، تليها فرنسا بنسبة 11.64%، والمغرب ب 4.28%، وتأتي بقية الدول في مراتب أخرى بنسب متفاوتة بين 2.76% و 0.56%.

بينما تعتبر فرنسا أكبر بلد مصدر للجزائريين المغتربين نحو السياحة الجزائرية بنسبة 79.17%، تعقبها اسبانيا بنسبة 6.77%، تونس ب 4.96%، وتتفاوت باقي الدول المذكورة في الجدول بين 2.09% و 0.39%.

الجدول 05: الدول المصدرة للسياح إلى الجزائر لسنة 2017.

أهم الدول	الجزائريون المقيمون بالخارج	(%)	أهم الدول	السياح الأجانب	(%)
فرنسا	587 747	79,1	تونس	1 037 703	60,74
اسبانيا	50 280	6,77	فرنسا	198 856	11,64
تونس	36 797	4,96	المغرب	73 104	4,28
بلجيكا	15 492	2,09	اسبانيا	47 075	2,76
بريطانيا	9 560	1,29	الصين	39 929	2,34
كندا	9 533	1,28	تركيا	36 413	2,13
ايطاليا	7 251	0,98	ايطاليا	28 186	1,65
ألمانيا	5 890	0,79	مصر	15 646	0,92
الإمارات	3 810	0,51	ألمانيا	14 369	0,84
تركيا	3 740	0,50	موريطانيا	13 305	0,78

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

قطر	2 900	0,39	بريطانيا	9 556	0,56
دول أخرى	9410		دول أخرى	194233	
المجموع	742 410	30,2	المجموع	1 708	69,71
الكلي		9	الكلي	375	

المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعات التقليدية.

2.3.1. الطلب السياحي الصادر عن الجزائر (الطلب المعاكس)

من خلال دراسة الإحصائيات المتاحة للسنوات الأخيرة، يلاحظ ارتفاعا مستمرا لخروج المواطنين الجزائريين من الجزائر قاصدين وجهات سياحية مختلفة قصد السياحة وقضاء العطل، ومن خلال المعطيات المبينة في الجدول (0) الذي يعرض تدفق الجزائريين نحو الخارج خلال الفترة الممتدة من 2007 م إلى 2017 م، حيث بلغ عددهم 5058404 جزائري خرج من الجزائر في سنة 2017 م، وقدرت نسبة الزيادة بـ 11.68% مقارنة بالعدد في سنة 2016 م، الذي بلغ 4529524 جزائري، ويعتبر منفذا لخسارة ولتسرب العملة الصعبة نحو الخارج، والذي قد يؤثر على الاقتصاد الوطني.

الجدول 06: خروج المواطنين الجزائريين خارج الجزائر خلال الفترة (2007-2017 م)

السنوات	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
الجزائريون المتوجهون إلى الخارج	1500 000	1539 406	1676 619	1757 471	1714 654	-	2135 526	2839 104	3638 140	4529 524	5058 404

المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

تختلف رغبات السائح الجزائري فيما يخص الوجهة السياحية الخارجية، وتتحكم في خياراته مجموعة من العوامل الخاصة بالمناطق السياحية وجاذبيتها من جهة، وسهولة الإجراءات والتأشيرة للخروج من الحدود الجغرافية للبلاد من جهة أخرى، إضافة إلى الغرض الذي يدفع السائح الجزائري للسياحة الخارجية. ويقدم الجدول أدناه أهم الدول المستقطبة للسياح الجزائريين كما يلي:

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

الجدول 07: وجهات الجزائريين حسب الأهمية لسنة 2017 م.

أهم الدول	عدد السياح	النسبة(%)	نسبة التطور(%)
تونس	2 517 503	49,77	36,23
فرنسا	1 279 914	25,30	-10,38
السعودية	288 110	5,70	23,04
اسبانيا	274 988	5,44	-0,61
تركيا	256 353	5,07	21,32
المغرب	72 014	1,42	-5,59
الإمارات	67 849	1,34	11,88
قطر	51 746	1,02	-28,07
ايطاليا	43 235	0,85	-27,08
مصر	38 729	0,77	-9,84
كندا	32 237	0,64	-26,47
بريطانيا	29 899	0,59	-37,61
ألمانيا	28 129	0,56	-16,77
بلجيكا	23 239	0,46	-20,59
دول أخرى	54459	1.07	-
المجموع	5 058 404	100,00	11,68

المصدر: إحصائيات وزارة السياحة والصناعة التقليدية لسنة 2017.

تحتل تونس الصدارة في تفضيلات السائح الجزائري بنسبة 49.77% بما يقارب نصف العدد الإجمالي للسياح؛ يرجع ذلك أساسا إلى القرب الجغرافي وللسياح؛ يرجع ذلك أساسا إلى القرب الجغرافي وانعدام التأشيرة،

إضافة إلى المؤهلات السياحية الفريدة والمتميزة في السياحة، كما لا يخفى أنها مؤخرا تستقطب سياحا لغرض العلاج، تليها فرنسا بنسبة 25.30%؛ ويعود هذا التأخر إلى صعوبة وتعقيد الحصول على التأشيرة. وتحتل السعودية المرتبة الثالثة في استقبال الجزائريين لأداء مناسك الحج والعمرة، وتليها إسبانيا وتركيا والمغرب كما هو موضح في الجدول.

2. أبرز الأنواع السياحية في الجزائر

1.2. السياحة الثقافية

نظرا للإمكانات السياحية الثقافية التي تزخر بها الجزائر، فمن الطبيعي بروز السياحة الثقافية كسياحة رائدة في هذا البلد الذي يحتضن العديد من الثقافات الفرعية المختلفة إضافة إلى ثقافته العربية الإسلامية الأمازيغية، وهذا الثراء جعل من السياحة الثقافية تظهر في وجوه مختلفة وتعطي ميزة فريدة للسياحة الثقافية الجزائرية، وهذا ما سيعرض فيما يلي:

1.1.2. مظاهر السياحة الثقافية الداخلية في الجزائر:

تتيح السياحة الثقافية للسياح الإحساس بمختلف المظاهر الثقافية، ومعايشتها وتجربتها، وفي الجزائر تتخذ السياحة الثقافية عدة مظاهر هي (زيغب و زيرق، 2012، صفحة 5):

- 1- السياحة الدينية: للسياحة الدينية في الجزائر أهمية كبيرة، ويرعى هذا النمط الزوايا والطرق التي تقيم شعائر دينية خاصة بها، كالطريقة التيجينية، والعلوية والرحمانية، الأيام الدراسية التي تقام دوريا حول مآثر الصحابة رضوان الله عليهم، والأولياء الصالحين الذين عادة ما يقبل الناس عليهم للتبرك بهم، مثلما هو الحال بالنسبة للشيخ سيدي زرزور ببسكرة، وبماقورايا ببجاية، وتضفي القصص والأساطير حولهم سحرا خاصا يزيد من متعة السياحة بها. كما تحظى الديانة المسيحية بنصيب من المعالم السياحية، فوجد كنيسة عند كل باب من أبواب الجزائر؛ السيدة الإفريقية بالعاصمة، سانتا كروز بوهران، سانت أوغسطين بعنابة وملاذ الأب فوكولت بتمنراست. ويمكن القول أن تبنى السياحة الإسلامية سبيل إلى الرقي بالسياحة الداخلية؛ لما تتوافق مع عقيدة المجتمع الجزائري، وراثتها من حيث المعالم السياحية

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

2- سياحة الحفلات والمهرجانات: نظرا للبعد القاري والحضاري للجزائر، فهي تحظى بتنوع من حيث العادات والتقاليد ، وما يرتبط بها من احتفالات، والجنوب الجزائري غني بمثل هذه الاحتفالات، والمهرجانات الدولية في مختلف ربوع الوطن.

3- الأعياد والمناسبات: زيادة على هذه المهرجانات الدولية، تتنوع وتعدد الأعياد المحلية الدينية وغيرها، التي تحيي التراث الجزائري، وتنوع شكليتها من مدينة إلى أخرى مشكلة جواً تنافسياً في حب الرسول صلى الله عليه وسلم، وكذلك الاحتفال بقدوم شهر رمضان الكريم وإحياء ليلة القدر و العيدين (الفطر و الأضحى)وعاشوراء، إضافة إلى الأعياد والتظاهرات المحلية التي تعرفها كافة الولايات. والجدول التالي يلخص بعضها:

الجدول 08: الأعياد المحلية والتقليدية

الأعياد	محتواها	مكان إقامتها	تاريخها
عيد الزربية	عيد سنوي يدوم أسبوعا كاملا و يستقطب العديد من الزوار و السياح الأجانب ، يطغى عليه الفولكلور و أغاني من التراث.	غرداية	فصل الربيع
عيد تافسيت	يعكس هذا العيد خصوصية الأهقار على امتداد 3 أيام ، و يستقبل فيه ضيوف العيد بفرق فولكلورية و رياضية يقومون بعروض إيقاعية ترقية ، و يستعمل المتعاملون السياحيون الخيام كأجنحة لعرض المنتجات التقليدية و المنتجات الزراعية و تنظم رحلات لأعالي الأسكرام.	تمنراست	نهاية شهر أفريل
عيد السببية	احتفال ديني يقام تزامنا مع يوم عاشوراء، و هو تقليد احتفالي سنوي و موعد سياحي.	جانت	شهر محرم
السبوع	يتزامن السبوع مع اليوم السابع من الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف حيث يحتفل سكان القورارة بهذا العيد لمدة سبعة أيام و سبعة ليال، في جو بهيج يتوافد إليه العديد من السياح و الزوار ليكتشفوا الثراء الثقافي و السياحي للمنطقة .	أدرار	أسبوع المولد النبوي الشريف

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

موسم تاغيت	تحتفل تاغيت بموسمها الذي يصادف جني التمور و المعروف بالفقوس ذي النوع الرفيع و الذي يعد أغنى و أثمن منتج بالمنطقة ، هذا الاحتفال المحلي فرصة سانحة للتلاقي بين الأهالي و لعرض مختلف منتجاتهم معبرين بذلك عن حرصهم و عزمهم على الحفاظ على هذه التقاليد المحلية الأصيلة.	بشار	نهاية شهر أكتوبر
عيد الألف قبة وقبة	هذه التظاهرة تأتي لإعادة الاعتبار لتاريخ المدينة المميز بهندستها و معمارها التقليدي الأصيل و المشكّل من القبة، ويعد فرصة للسياح لاكتشاف ثراء المنطقة.	وادي سوف	شهر مارس
عيد الفخار	انطلقت أول دورة لهذه التظاهرة سنة 1992 من طرف مجموعة من الحرفيين و أقيمت في دور الشباب بتيزي وزو، وبعد سنة 2000 أصبح تقليدا سنويا يعتمد المنظمون من خلاله إلى إعادة الاعتبار لهذا الموعد الحرفي العريق و المعبر عن ثقافة المنطقة، تعرف هذه الاحتفالات مشاركة أكثر من 150 حرفي و زيارة أكثر من 70000 زائر.	تيزي وزو	غير محدد
عيد الفروسية	يأخذ عيد الفروسية و الفانتازيا بعاصمة الأوراس، طابعه الوطني و ميزة خاصة لدى محبي الفانتازيا و الفروسية القادمين من كل أنحاء الوطن، و يرافق هذا العيد الخاص إقامة مجالس للشعر الشعبي و الشعر الملحون التي يتغنى فيها أبرز فحول الشعر الشعبي بالوطن و الحماسة و البطولة والفخر.	مدينة أمدوكال بباتنة	غير محدد
عيد الفضة	يحتفل سكان آث بني في قريتهم المتواجدة على علو 900 متر في أعالي جرجرة، بمجوهراتهم الفضية المرصعة بالمرجان و مزينة بطلاء أصفر(كرمز للشمس)، و أخضر (كرمز	- بلدية آث بني -ولاية تيزي وزو	27 جويلية إلى 4 أوت

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

		للطبيعة) و زرق (كرمز للسماء).	
عيد الفراولة	مهرجان كبير، يجوب وسط المدينة وضواحيها، حيث يقام معرض لمختلف أنواع الفراولة ومنتجاتها، وأهم مشتقاتها، إضافة إلى أنشطة وحفلات فنية شبابية.	ولاية سكيكدة	شهر ماي

المصدر: بتصرف: وزارة السياحة والصناعة التقليدية.

تعتبر سياحة المهرجانات والأعياد مهمة بالنسبة للسياحة الثقافية، فهي مرتبطة بالعنصر البشري، وتنقل مختلف نشاطاته وعاداته، التي تجذب السياح لاكتشافها، إضافة لهذا توجد صالونات دولية تساهم في التبادل المعرفي والثقافي، وفي الترويج للجزائر كوجهة للثقافة السياحة وغيرها من الأنماط السياحية الأخرى، من بينها: الصالون الدولي للسياحة والأسفار، الصالون الدولي للكتاب.

4- سياحة المتاحف: على الصعيد العالمي تحتل سياحة المتاحف مرتبة مهمة مقارنة بباقي الأنواع السياحية، لكنها ليست نفس الحالة بالنسبة للجزائر، رغم وفرة المتاحف التي تضم تحفا تعود لحضارات قديمة، أو تحكي تاريخ هذا البلد الذي عايش الكثير من الحقب، آخرها الاحتلال الفرنسي، وتلخص أبرز المتاحف الموجودة في الجزائر في الجدول التالي:

جدول 09: المتاحف الجزائرية وأهم خصائصها

المتحف	أهم الخصائص	منطقة التواجد
متحف هيبون	يحتوي على آثار قديمة تعبر عن تاريخ هذه المنطقة النوميديّة الرومانية.	عنابة
المتحف الوطني زبانة	يشمل على حفريات من عصور ما قبل التاريخ عن علوم الطبيعة و عن أصل الشعوب	وهران
متحف باردو الوطني	تعرض به حفريات من عصور ما قبل التاريخ، من أصل الشعوب، إضافة إلى قطع أثرية إفريقية.	بالجزائر العاصمة

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

المتحف الوطني سيرتا	من أقدم المتاحف في الجزائر، يتواجد في مدينة ، أنشأ لجمع الأعداد الكبيرة من الحفريات التي تم اكتشافها في المنطقة، وعلى مستوى الشرق الجزائري ككل.	قسنطينة
متحف تيمقاد	يضم قطعاً من الفسيفساء وآثار قديمة منها ونقود وأسلحة قديمة وتماثيل.	باتنة
المتحف الوطني للفنون الجميلة	يضم معروضات عن ألوان الصناعات التقليدية وتقاليده وفنون شعبية.	بالقصة (الجزائر العاصمة)
المتحف الوطني للمجاهد	تتمثل معروضاته في آثار الثورة التحريرية	بالجزائر العاصمة

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على بعض المراجع.

5- السياحة الأثرية: وتقوم أساساً على زيارة المعالم والمواقع التاريخية، وتحتوي الجزائر الكثير من المواقع الأثرية، وتمتاز بجمالها وانتشارها عبر كامل الوطن، ويصل عددها إلى حوالي 430 موقعاً ومعلماً أثرياً، منها سبعة مصنفة كتراث عالمي من طرف اليونسكو، تمثل ما نسبته 10.61% من المواقع العربية المصنفة و 0.77% على المستوى العالمي (زيغب و زيرق، 2012، صفحة 9).

2.1.2. الصعوبات التي تواجهها السياحة الثقافية في الجزائر:

نظراً للمقومات الثقافية والتاريخية التي تحتضنها الجزائر، فإنها تستطيع الحصول على ميزة تنافسية؛ وذلك عن طريق بعث السياحة الثقافية والاستثمار بها، فهي بذلك توفر لها مردوداً اقتصادياً واجتماعياً، فهي تعتبر عنصراً ضرورياً للسياحة ومحوراً هاماً للتنوع السياحي، إلا أن السياحة الثقافية تعرف مجموعة من التحديات، تلخص فيما يلي (قاسم، 2015، صفحة 250):

- التوجهات الحديثة لسلوك المستهلكين وحاجاتهم.
- غياب الإبداع التكنولوجي والفني والاحترافية في طرق التسيير.
- نقص الجودة وغياب الإبداع في طرق تقديم الخدمة المعروضة.
- محدودية قدرة الاستقبال في بعض المؤسسات السياحية.

2.2. السياحة الحموية

تزخر بقدرات ومؤهلات حموية معتبرة، موزعة عبر كل التراب الوطني. هذه المؤهلات، التي لا يزال جزء كبير منها على حالته الطبيعية وغير مستغل حاليا، يتسم بالعديد من المميزات والخصائص العلاجية الحموية، حيث تمثل هذه الإمكانيات قاعدة متينة لتطوير " السياحة الحموية، العلاجية والترفيهية" والتي تسمح بالتنافسية من جهة وتقديم فرص معتبرة للاستثمار من جهة أخرى.

1.2.2. تصنيف وتوزيع المنابع الحموية في الجزائر

إن عملية تحيد الحصيصة الحموية عبر التراب الوطني أسفرت على تحديد 282 منبع حموي. من بينها 100 منبع حموي ذات الأولوية والمؤهلة للاستغلال عن طريق إنجاز مشاريع حموية جديدة (وزارة السياحة، 2017). وتصنف المنابع الحموية من وفق معيارين أساسيين: حسب درجة حرارة المنبع وكمية التدفق، حيث تبين التصنيفات في الجدول التالي:

الجدول 10: تصنيف المنابع الحموية

عدد المنابع الحموية وفقا لدرجة الحرارة	الفئة	العدد	عدد المنابع الحموية حسب التدفق	الفئة	العدد
	مياه حارة ما يفوق 50°	80		تدفق قوي (يفوق 10 لتر/ثا)	98
	مياه متوسطة الحرارة (من 35° إلى 50°)	81		تدفق متوسط (بين 5 و 10لتر/ثا)	48
	(من 20° إلى 35°) مياه دافئة	102		تدفق ضعيف (أقل من 5 لتر/ثا)	136
	مياه باردة أقل من 20°	19			
	المجموع	282		المجموع	282

المصدر: بتصريف: مديرية المؤسسات الحموية والحمامات المعدني.

تتوزع أغلب المنابع الحموية في الشمال الجزائري، وتغطي الولايات الداخلية بأكبر قدر منها. حيث تتكون من 08 محطات معدنية ذات طابع وطني، مسيرة من قبل الشركة الجزائرية للحمامات المعدنية، وهي متعاقدة مع مختلف صناديق الضمان الاجتماعي المحلية، تتميز بمرافق استقبال، ومجهزة بمعدات وإشراف طبي على يد أطباء مؤهلين لتقديم الرعاية الطبية اللازمة للأفراد الذين يقصدها. هذه الحمامات هي: حمام ريغة (عين الدفلى)، حمام بوغرة (تلمسان)، حمام بوحجر (عين تيموشنت)، حمام بوحيفية (بسكرة)، حمام قرقور (سطيف)، حمام الصالحين (بسكرة)، حمام ربي (سعيدة)، حمام المسخوطين (قلمة).

بينما توجد ما يقارب 50 محطة ذات طابع محلي تستغل بطريقة تقليدية، تؤجرها البلديات للخواص عن طريق المزاد العلني. إضافة إلى مركز العلاج بمياه البحر، الذي يقع بمدينة سيدي فرج غرب العاصمة الجزائرية، يتردد عليها الآلاف من الجزائريين والأجانب للاستفادة من الخدمات المقدمة.

2.2.2. العرض والطلب على السياحة الحموية في الجزائر

وتلخص إحصائيات تطور تردد السياح نحو المؤسسات الحموية والحمامات في الفترة بين 2015-2017

في الجدول أدناه:

الجدول 11: تطور الطلب على السياحة الحموية

السنة	نوع العلاج	المؤمن اجتماعيا	المتعاقدين	الأحرار	الأجانب	مجموع التردد	حمام عادي	مجموع التردد الحموي
2015	العدد	131 151	121 409	292 706	6713	551 979	3 139 872	3 691 851
	نسبة التردد	23,76%	22,00%	53,03%	1,22 %			
2016	العدد	101 894	73 867	221 325	9005	406 091	3 440 305	3 846 396
	نسبة التردد	25,09%	18,19%	54,50%	2,22 %			
2017	العدد	91 210	65 141	192 701	7 355	356 407	2 857 765	3 214 172

التنوع السياحي وتعزيز الموقع الاقتصادي للسياحة بالجزائر

			2,11 %	54,06%	18,27 %	25,60 %	نسبة التردد	
--	--	--	-----------	--------	---------	---------	----------------	--

المصدر: مديرية المؤسسات الحموية والحمامات المعدنية.

3.2.2. منهجية تطوير السياحة الحموية:

تعمل الدولة الجزائرية جاهدة لتحسين صورة ومردود السياحة الحموية، حيث تسعى الوزارة الوصية إلى وضع منهجية وخطط تتماشى والمخططات السياحية العامة، والتي تشمل جميع الأنماط السياحية الأخرى، ويظهر ذلك في النقاط التالية (وزارة السياحة، 2017):

- إعطاء الأولوية للسوق الوطنية: والذي يؤدي إلى ضمان الديمومة الاقتصادية من خلال تطوير الخبرة ونوعية المنتج الحموي. ويؤدي تلقائيا إلى انفتاح المنتج الحموي على الأسواق الخارجية.
- تطوير السياحة الحموية حول محورين رئيسيين: الصحة؛ من خلال تحديد طموح قوي، أهداف وإجراءات جديدة. والترفيه؛ بفتح النشاط الحموي على مجالات أوسع من الممارسات الترفيهية.

3.2. السياحة الساحلية

نظرا لطول الشريط الساحلي الذي تحظى به الجزائر، فإنها تشهد إقبالا كبيرا على السياحة الساحلية، خصوصا الشاطئية منها، حيث يضم الشريط الساحلي عددا كبيرا من الشواطئ المهيأة لاستقبال السياح المحليين، كما توجد شواطئ ذات طبيعة صخرية وطبيعة خلابة إلا أنها غير مهيأة للسباحة، وتصنف إلى شواطئ مسموح السباحة بها وأخرى تمنع السباحة، وتلخص في الجدول التالي:

جدول 12: أنواع الشواطئ في الساحل الجزائري

السنة	2015	2016	2017
عدد الشواطئ المرخصة للسباحة	382	382	398
عدد الشواطئ غير المرخصة للسباحة	65	208	210
العدد الإجمالي للشواطئ	579	590	608

المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة والضبط.

إضافة إلى احتوائها على طاقة إيواء تقدر ب 31326 سرير في عام 2017، ويبين الجدول التالي تطور قدرة الإيواء الساحلية في الفترة بين 2015-2017:

الجدول 13: قدرة الإيواء الساحلية

السنة	2015	2016	2017
ساحلي	30 380	30 500	31 326

المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة والضبط.

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه، يسجل تطور في قدرة الإيواء الساحلية يقارب 1000 سرير، مما يساهم في رفع قدرة الاستقبال ضمن هذا النوع من السياحة، كما لا يمنع من القول أنه بالامكان تطوير العدد أكثر للاستجابة لمتطلبات الطلب السياحي.

4.2. السياحة الصحراوية

تعتبر الصحراء كنزا للدولة الجزائرية لما تزخر به من الثروات الطبيعية التي طالما كانت داعمة للاقتصاد الوطني من خلال مخزونات الأرض النفطية، لكن هذا لا يكفي بل يجب التوجه لاستغلال هذه الثروة البيئية استغلالاً أمثل، من خلال بعث السياحة الصحراوية بمختلف أنواعها وأغراضها، واستقطاب المزيد من السياح المحليين والأجانب. حيث تضم الصحراء العديد من المقومات الطبيعية والبشرية والثقافية التي تجعلها وجهة سياحية جذابة، وهنا عرض لتطور تدفق السياح في الفترة الممتدة من 2015-2017 موضحة في الجدول أدناه:

الجدول 15: تطور تدفق السياح نحو السياحة الصحراوية 2015-2017.

السنة	2015	2016	2017
المقيمين	218 373	132 597	112 837
الأجانب	16 504	7 506	17 502
المجموع	234 877	140 103	130 339

المصدر: مديرية مخطط جودة السياحة والضبط.

من خلال الجدول أعلاه يلاحظ تناقص في عدد الوافدين إلى الصحراء الجزائرية خلال الثلاث سنوات المذكورة في الجدول، إذ انخفض العدد الإجمالي للسياح بنسبة تقارب 7% خلال السنة الأخيرة الموضحة في الجدول (2017)، تضمنت ارتفاعا معتبرا في عدد السياح الأجانب حيث فاق عددهم الضعف في سنة 2017 مقارنة بالسنة التي تسبقها، أما فيما يخص السياح المقيمين فقد كان انخفاض في عددهم بنسبة 14%.

خاتمة:

من خلال التطرق إلى مختلف الأنواع السياحية في الجزائر، وعرض واقع مساهمة القطاع السياحي في الاقتصاد الوطني، توصل هذا البحث إلى أهم النتائج تعرض كما يلي:

- تزخر الجزائر بأعماط سياحية مختلفة تتوزع عبر مختلف مناطقها الجغرافية، وهذا يشكل إضافة كبيرة للنشاط في القطاع السياحي، حيث يعتبر من نقاط القوة الذي يؤدي إلى التنوع في العرض السياحي، والذي بدوره يساعد على الجذب السياحي وبالتالي زيادة الطلب على الخدمات السياحية في مختلف الأقطاب السياحية بالجزائر.
- يضم كل نوع من الأنواع السياحية هياكل وبنى تحتية ضخمة تساعد على توفير الخدمات السياحية للسياح، كما أنها فضاء للاستثمارات العقارية والزراعية والثروة المائية، إضافة إلى ارتباط نشاطها بعدة أنشطة أخرى مثل البناء والتجارة والصناعة والحرف اليدوية عموما، كل هذا النشاط وتفرعاته بحاجة ولا بد إلى رأس مال بشري ضخم لتغطية الاحتياجات في الموارد البشرية، وبالتالي فإن التنوع السياحي يساهم في امتصاص البطالة وتوفير مناصب شغل للجزائريين في مختلف الأنشطة المتعلقة بها. ولإنجاح هذا وجب التخطيط الأمثل ووضع سياسات ملائمة للاستفادة من اليد العاملة المحلية كل في منطقته وتخصصه.
- تساهم السياحة عموما في رفع الدخل الوطني، كما وضحت الإحصائيات فإنه يوجد طلب خارجي على السياحة بالجزائر، لكن بفضل التنوع في السوق السياحي يمكن أن يتضاعف هذا الطلب ويزدهر ويكون موردا للعملة الصعبة، من خلال ثراء الوجهات السياحية واختلاف عناصر الجذب بها.
- التنوع السياحي في الجزائر بين ساحلي وصحراوي، ثقافي وحموي وتوزعه العشوائي عبر الوطن يعطي الفرصة للاستثمار في مختلف المدن الجزائرية ومناطق المعزولة منها، مما يساهم في إحلال التوازن والتساوي بين جميع المواطنين في فرص الحصول على استثمارات في حيزهم الجغرافي وبالتالي حصولهم على امتيازات من شأنها إعادة التوازن في توزيع الدخل الفردي الجزائري.
- التنوع السياحي ما هو إلا انعكاس واضح على زخر الجزائر بالموارد الطبيعية والتاريخية والثقافية المختلفة والكبيرة، لذا فإن الاستغلال الأمثل لها خاصة الطبيعية والمتجددة منها يخلص القطاع السياحي من الأعباء المادية والتكاليف المتعبة ويمنح هذا الاختلاف والتنوع السياحي فرصة الحصول على خدمات سياحية ذات

جودة عالية بأقل التكاليف، وبالتالي التحكم في المستوى العام للأسعار مما ينعكس طردا على حجم الطلب السياحي.

● التنوع السياحي يعطي ميزة تنافسية للسياحة الداخلية من شأنها الحفاظ على الطلب السياحي الداخلي، وجذب السياح المحليين نحو مناطق مختلفة عن التي يعيشون بها ويعرفوها، لذلك فهذا التنوع من شأنه الحد من الطلب المعاكس (نحو الخارج) للسياح الجزائريين نحو الوجهات السياحية الخارجية، وبالتالي الحصول على حصة سوقية أكبر.

قائمة المراجع:

1. زينب، م. و زيرق، س. (2012). دور ترميم المواقع الأثرية في ترقية السياحة الثقافية الداخلية: رؤية مستقبلية للمسرح الروماني "روسيكادا" سكيكدة. الملتقى الوطني: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر. باتنة: جامعة باتنة.
2. شبايكي، م. ح. (2001). موقع السياحة في الاقتصاد الجزائري. مجلة العلوم الانسانية-187, (16) 196.
3. عبد الوهاب، ص. ا. (2000). تخطيط الموارد السياحية. القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للكتاب.
4. قاسم، ك. (2015). دور السياسات التسويقية في تطوير الطلب على الخدمات السياحية في الجزائر من خلال دراسة المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية SDAT 2030. أطروحة دكتورا. الجزائر: المدرسة العليا للتجارة.
5. وزارة السياحة، و. ا. (2017). احصائيات سياحية Récupéré sur الموقع الرسمي لوزارة السياحة والصناعات التقليدية: <https://www.mta.gov.dz>